

## مَثْنُ جَوْهَرَةِ التَّوْحِيدِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى صَلَاتِهِ	ثُمَّ سَلَامٌ اللَّهُ مَعَ صَلَاتِهِ
عَلَى نَبِيِّ جَاءَ بِالتَّوْحِيدِ	وَقَدْ خَلَا الدِّينَ عَنِ التَّوْحِيدِ
فَأَرْشَدَ الْخَلْقَ لِلدِّينِ الْحَقِّ	بِسَيْفِهِ وَهَدِيهِ لِلْحَقِّ
مُحَمَّدُ الْعَاقِبُ لِرُسُلِ رَبِّهِ	وَالِهِ وَصَحْبِهِ وَحِزْبِهِ
وَبَعْدُ فَالْعِلْمُ بِأَصْلِ الدِّينِ	مُحْتَمٌّ يَحْتَاجُ لِلتَّبَيِّنِ
لَكِنْ مِنَ التَّطْوِيلِ كَلَّتِ الْهِمَمُ	فَصَارَ فِيهِ الْاِخْتِصَارُ مُلْتَزَمٌ
وَهَذِهِ أَرْجُوزَةٌ لَقَبْتُهَا	جَوْهَرَةُ التَّوْحِيدِ قَدْ هَدَّبْتُهَا
وَاللَّهُ أَرْجُو فِي الْقَبُولِ نَافِعَا	بِهَا مُرِيداً فِي الثَّوَابِ طَامِعَا
فَكُلُّ مَنْ كَلَّفَ شَرْعاً وَجَبَا	عَلَيْهِ أَنْ يَعْرِفَ مَا قَدْ وَجَبَا
لِلَّهِ وَالْجَائِزَ وَالْمُتَنِعَا	وَمِثْلَ ذَا لِرُسُلِهِ فَاسْتَمِعَا
إِذْ كُلُّ مَنْ قَلَّدَ فِي التَّوْحِيدِ	إِيمَانُهُ لَمْ يَخْلُ مِنْ تَرْدِيدِ
فَفِيهِ بَعْضُ الْقَوْمِ يَحْكِي الْخُلَفَا	وَبَعْضُهُمْ حَقَّقَ فِيهِ الْكَشْفَا
فَقَالَ إِنَّ يَجْزِمُ بِقَوْلِ الْغَيْرِ	كَفَى وَإِلَّا لَمْ يَزَلْ فِي الضَّرِ
وَاجْزِمُ بِأَنَّ أَوَّلًا مِمَّا يَجِبُ	مَعْرِفَةً وَفِيهِ خُلْفٌ مُتَّصِبٌ
فَانْظُرْ إِلَى نَفْسِكَ ثُمَّ انْتَقِلِ	لِلْعَالَمِ الْعُلُويِّ ثُمَّ السُّفْلِي
تَجِدْ بِهِ صُنْعاً بَدِيعَ الْحِكَمِ	لَكِنْ بِهِ قَامَ دَلِيلُ الْعَدَمِ

وَكُلُّ مَا جَازَ عَلَيْهِ الْعَدَمُ  
وَفُسِّرَ الْإِيمَانُ بِالتَّصَدِّيقِ  
فَقِيلَ شَرْطُ كَالْعَمَلِ وَقِيلَ بَلْ  
مِثَالُ هَذَا الْحُجُّ وَالصَّلَاةُ  
وَرُجِّحَتْ زِيَادَةُ الْإِيمَانِ  
وَنَقُصُّهُ بِنَقِصِهَا وَقِيلَ لَا  
فَوَاجِبٌ لَهُ الْوُجُودُ وَالْقِدَمُ  
وَأَنَّهُ لِمَا يَنَالُ الْعَدَمُ  
قِيَامُهُ بِالنَّفْسِ وَحَدَانِيَّتُهُ  
عَنْ ضِدِّ أَوْ شَبِّهِ شَرِيكِ مُطْلَقًا  
وَقُدْرَةُ إِرَادَةٍ وَغَايَرَتْ  
وَعِلْمُهُ وَلَا يُقَالُ مُكْتَسَبٌ  
حَيَاتُهُ كَذَا الْكَلَامُ السَّمْعُ  
فَهَلْ لَهُ إِدْرَاكٌ أَوْ لَا خُلْفُ  
حَيٍّ عَلِيمٍ قَادِرٍ مُرِيدٍ  
مُتَكَلِّمٍ ثُمَّ صِفَاتُ الذَّاتِ  
فَقُدْرَةُ بِمُمْكِنٍ تَعَلَّقَتْ

عَلَيْهِ قَطْعًا يَسْتَحِيلُ الْقِدَمُ  
وَالنُّطْقُ فِيهِ الْخُلْفُ بِالتَّحْقِيقِ  
شَطْرُ وَالْإِسْلَامِ أَشْرَحَنَّ بِالْعَمَلِ  
كَذَا الصِّيَامُ فَادِرٍ وَالزَّكَاةُ  
بِمَا تَزِيدُ طَاعَةَ الْإِنْسَانِ  
وَقِيلَ لَا خُلْفَ كَذَا قَدْ نُقِلَا  
كَذَا بَقَاءٌ لَا يُشَابُّ بِالْعَدَمِ  
مُخَالَفٌ بُرْهَانٌ هَذَا الْقِدَمُ  
مُنَزَّهًا أَوْ صَافُهُ سَنِيَّةُ  
وَوَالِدٍ كَذَا الْوَلَدُ وَالْأَصْدِقَا  
أَمْرًا وَعِلْمًا وَالرِّضَا كَمَا ثَبَتَ  
فَاتَّبَعَ سَبِيلَ الْحَقِّ وَاطَّرَحَ الرَّيْبَ  
ثُمَّ الْبَصَرُ بِذِي أَتَانَا السَّمْعُ  
وَعِنْدَ قَوْمٍ صَحَّ فِيهِ الْوَقْفُ  
سَمِعُ بَصِيرٌ مَا يَشَاءُ يُرِيدُ  
لَيْسَتْ بَغَيْرٍ أَوْ بَعَيْنِ الذَّاتِ  
بَلَا تَنَاهِي مَا بِهِ تَعَلَّقَتْ

وَوَحْدَةً أَوْجِبَ لَهَا وَمِثْلُ ذِي  
وَعَمَّ أَيْضًا وَاجِبًا وَالْمُتَنَعِ  
وَكُلُّ مَوْجُودٍ أَنْطَ لِلسَّمْعِ بِهِ  
وَغَيْرُ عِلْمٍ هَذِهِ كَمَا ثَبَتَ  
وَعِنْدَنَا أَسْمَاؤُهُ الْعَظِيمَةِ  
وَاخْتِيرَ أَنْ اسْمَاهُ تَوْقِيفِيَّةٌ  
وَكُلُّ نَصٍّ أَوْهَمَ التَّشْبِيهِهَا  
وَنَزَّهِ الْقُرْآنَ أَيْ كَلَامَهُ  
فَكُلُّ نَصٍّ لِلْحُدُوثِ دَلَالٌ  
وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّ ذِي الصِّفَاتِ  
وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِ مَا أَمَكْنَا  
فَخَالِقٌ لِعَبْدِهِ وَمَا عَمِلَ  
وَخَاذِلٌ لِمَنْ أَرَادَ بُعْدَهُ  
فَوَزُّ السَّعِيدِ عِنْدَهُ فِي الْأَزَلِ  
وَعِنْدَنَا لِلْعَبْدِ كَسْبٌ كُفًّا  
فَلَيْسَ مَجْبُورًا وَلَا اخْتِيَارًا  
فَإِنْ يُثَبَّنَا فَبِمَحْضِ الْفَضْلِ

إِرَادَةً وَالْعِلْمُ لَكِنْ عَمَّ ذِي  
وَمِثْلُ ذَا كَلَامُهُ فَلَتَتَّبِعْ  
كَذَا الْبَصَرُ إِذْرَاكُهُ إِنْ قِيلَ بِهِ  
ثُمَّ الْحَيَاةُ مَا بِشَيْءٍ تَعَلَّقَتْ  
كَذَا صِفَاتُ ذَاتِهِ قَدِيمَةٍ  
كَذَا الصِّفَاتُ فَاحْفَظِ السَّمْعِيَّةَ  
أَوَّلُهُ أَوْ فَوْضٌ، وَرُمْ تَنْزِيهَا  
عَنِ الْحُدُوثِ وَاحْذَرِ انْتِقَامَهُ  
أَحْمِلْ عَلَى اللَّفْظِ الَّذِي قَدْ دَلَّ  
فِي حَقِّهِ كَالْكُونِ فِي الْجِهَاتِ  
إِجَادًا اَعْدَامًا كَرَزْقِهِ الْغِنَى  
مُوفَّقٌ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِلَ  
وَمُنْجِزٌ لِمَنْ أَرَادَ وَعْدَهُ  
كَذَا الشَّقِيُّ ثُمَّ لَمْ يَتَّقِلْ  
بِهِ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ مُؤَثَّرًا فَلَتَعْرِفَا  
وَلَيْسَ كُلاًّ يَفْعَلُ اخْتِيَارًا  
وَإِنْ يُعَذَّبُ فَبِمَحْضِ الْعَدْلِ

وَقَوْلُهُمْ إِنَّ الصَّالِحَ وَاجِبٌ  
أَلَمْ يَرَوْا إِيْلَامَهُ الْأَطْفَالَا  
وَجَائِزٌ عَلَيْهِ خَلْقُ الشَّرِّ  
وَوَاجِبٌ إِيْمَانُنَا بِالْقَدَرِ  
وَمِنْهُ أَنْ يُنْظَرَ بِالْأَبْصَارِ  
لِلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بِجَائِزٍ عُلِّقَتْ  
وَمِنْهُ إِرْسَالُ جَمِيعِ الرُّسُلِ  
لَكِنْ بِذَا إِيْمَانُنَا قَدْ وَجَبَا  
وَوَاجِبٌ فِي حَقِّهِمُ الْإِمَانَةُ  
وَمِثْلَ ذَا تَبْلِيغُهُمْ لِمَا أَتَوْا  
وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِمْ كَالْأَكْلِ  
وَجَامِعٌ مَعْنَى الَّذِي تَقَرَّرَا  
وَلَمْ تَكُنْ بُؤَةً مُكْتَسَبَةً  
بَلْ ذَاكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ لِمَنْ  
وَأَفْضَلُ الْخَلْقِ عَلَى الْإِطْلَاقِ  
وَالْأَنْبِيَا يَلُونَهُ فِي الْفَضْلِ  
هَذَا وَقَوْمٌ فَصَّلُوا إِذْ فَضَّلُوا

عَلَيْهِ زُورٌ مَا عَلَيْهِ وَاجِبٌ  
وَشَبَّهَهَا فَحَاذِرِ الْمُحَالَا  
وَالْخَيْرِ كَالْإِسْلَامِ وَجَهْلِ الْكُفْرِ  
وَبِالْقَضَا كَمَا أَتَى فِي الْخَبَرِ  
لَكِنْ بِلَا كَيْفٍ وَلَا انْحِصَارِ  
هَذَا وَلِلْمُخْتَارِ دُنْيَا ثَبَّتَتْ  
فَلَا وَجُوبَ بَلْ بِمَحْضِ الْفَضْلِ  
فَدَعِ هَوَى قَوْمٍ بِهِمْ قَدْ لَعِبَا  
وَصِدْقُهُمْ وَصِفَ لَهُ الْفَطَانَةُ  
وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّهَا كَمَا رَوَوْا  
وَكَاالْجَمَاعِ لِلنِّسَا فِي الْحِلِّ  
شَهَادَتَا الْإِسْلَامِ فَاطْرَحِ الْمِرَا  
وَلَوْ رَقِيَ فِي الْخَيْرِ أَعْلَى عَقَبَهُ  
يَشَاءُ جَلَّ اللَّهُ وَاهِبُ الْمَنِّ  
نَبِينَا فَمِلْ عَنِ الشَّقَاقِ  
وَبَعْدَهُمْ مَلَائِكَةُ ذِي الْفَضْلِ  
وَبَعْضُ كُلِّ بَعْضُهُ قَدْ يَفْضُلُ

بِالْمُعْجَزَاتِ أُيِّدُوا تَكْرُمًا  
وُخْصَّ خَيْرُ الْخَلْقِ أَنْ قَدْ تَمَّ مَا  
بِعَثَّتْهُ فَشَرَعُهُ لَا يُنْسَخُ  
وَنَسْخُهُ لِشَرِّ غَيْرِهِ وَقَعَ  
وَنَسَخُ بَعْضِ شَرِّهِ بِالْبَعْضِ  
وَمُعْجَزَاتُهُ كَثِيرَةٌ غُرِرَ  
وَاجِزٌ بِمِعْرَاجِ النَّبِيِّ كَمَا رَوَوْا  
وَصَحْبُهُ خَيْرُ الْقُرُونِ فَاسْتَمِعْ  
وَخَيْرُهُمْ مَنْ وُلِّيَ الْخِلَافَةَ  
يَلِيهِمْ قَوْمٌ كِرَامٌ بَرَرَهُ  
فَأَهْلُ بَدْرِ الْعَظِيمِ الشَّانِ  
وَالسَّابِقُونَ فَضْلُهُمْ نَصًّا عُرِفَ  
وَأَوَّلِ التَّشَاجُرِ الَّذِي وَرَدَ  
وَمَالِكٌ وَسَائِرُ الْأَئِمَّةِ  
فَوَاجِبٌ تَقْلِيدُ خَيْرٍ مِنْهُمْ  
وَأُثْبِتَنَ لِلأَوَّلِيَا الْكَرَامَةِ  
وَعِنْدَنَا أَنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ

وَعِصْمَةُ الْبَارِي لِكُلِّ حَتْمًا  
بِهِ الْجَمِيعَ رَبُّنَا وَعَمَّا  
بِغَيْرِهِ حَتَّى الزَّمَانُ يُنْسَخُ  
حَتْمًا أَذَلَّ اللَّهُ مَنْ لَهُ مَنَعُ  
أَجْزٍ وَمَا فِي ذَا لَهُ مِنْ غَضٍّ  
مِنْهَا كَلَامُ اللَّهِ مُعْجِزُ الْبَشَرِ  
وَبَرُّنَ لِعَائِشَةَ مِمَّا رَمَوْا  
فَتَابِعِي فَتَابِعُ لِمَنْ تَبِعَ  
وَأَمْرُهُمْ فِي الْفَضْلِ كَالْخِلَافَةِ  
عِدَّتُهُمْ سِتُّ تَمَامِ الْعَشْرِ  
فَأَهْلُ أَحَدِ فَبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ  
هَذَا وَفِي تَعْيِينِهِمْ قَدْ اخْتَلَفَ  
إِنْ خُصَّتْ فِيهِ وَاجْتَنِبَ دَاءَ الْحَسَدِ  
كَذَا أَبُو الْقَاسِمِ هُدَاةُ الْأُمَّةِ  
كَذَا حَكِي الْقَوْمِ بِلَفْظِ يُفْهَمُ  
وَمَنْ نَفَاهَا فَانْبِذَنَ كَلَامَهُ  
كَمَا مِنَ الْقُرْآنِ وَعَدًا يُسْمَعُ

بِكُلِّ عَبْدٍ حَافِظُونَ وَكُلُّوا  
مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا فَعَلْ وَلَوْ ذَهْلُ  
فَحَاسِبِ النَّفْسِ وَقَلِّ الْأَمَلَا  
وَوَاجِبُ إِيْمَانِنَا بِالمَوْتِ  
وَمَيِّتْ بِعُمْرِهِ مَنْ يُقْتَلُ  
وَفِي فَنَاءِ النَّفْسِ لَدَى النَّفْخِ اخْتِلَفُ  
عَجَبُ الذَّنْبِ كَالرُّوحِ لَكِنْ صَحَّحَا  
وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ قَدْ خَصَّصُوا  
وَلَا تَخْضُ فِي الرُّوحِ إِذْ مَا وَرَدَا  
لِمَالِكٍ هِيَ صُورَةٌ كَالْجَسَدِ  
وَالْعَقْلُ كَالرُّوحِ وَلَكِنْ قَرَّرُوا  
سُؤَالِنَا ثُمَّ عَذَابُ الْقَبْرِ  
وَقُلْ يُعَادُ الْجِسْمُ بِالتَّحْقِيقِ  
مُخْضِينَ لَكِنْ ذَا الْخِلَافِ خُصًّا  
وَفِي إِعَادَةِ الْعَرَضِ قَوْلَانِ  
وَفِي الزَّمَنِ قَوْلَانِ وَالْحِسَابُ  
فَالسَّيِّئَاتُ عِنْدَهُ بِالمِثْلِ

وَكَاتِبُونَ خَيْرَةٌ لَنْ يُهْمِلُوا  
حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ فِي الْمَرَضِ كَمَا نُقِلُ  
فَرُبَّ مَنْ جَدَّ لِأَمْرٍ وَصَلَا  
وَيَقْبِضُ الرُّوحَ رَسُولُ الْمَوْتِ  
وَعَبْرُ هَذَا بَاطِلٌ لَا يُقْبَلُ  
وَاسْتَظْهَرَ السُّبْكِي بِقَاهَا اللَّذَّ عُرِفَ  
الْمُزْنِيُّ لِلْبَلَى وَوَضَّحَا  
عُمُومَهُ فَاطْلُبْ لِمَا قَدْ لَخَّصُوا  
نَصٌّ مِنَ الشَّارِعِ لَكِنْ وَجَدَا  
فَحَسْبُكَ النَّصُّ بِهَذَا السَّنَدِ  
فِيهِ خِلَافٌ فَانْظُرْ مَا فَسَّرُوا  
نَعِيمُهُ وَاجِبُ كَبَعَثِ الْحَشْرِ  
عَنْ عَدَمٍ وَقِيلَ عَنْ تَفْرِيقِ  
بِالْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ عَلَيْهِمْ نَصًّا  
وَرُجِّحَتْ إِعَادَةُ الْأَعْيَانِ  
حَقٌّ وَمَا فِي حَقِّ ارْتِيَابِ  
وَالْحَسَنَاتُ ضُوعِفَتْ بِالفَضْلِ

وَبَاجْتِنَابِ لِلْكَبَائِرِ تُغْفَرُ  
وَالْيَوْمُ الْآخِرُ ثُمَّ هَوُلُ الْمَوْقِفِ  
وَوَاجِبُ أَخْذِ الْعِبَادِ الصُّحُفَا  
وَمِثْلُ هَذَا الْوِزْنُ وَالْمِيزَانُ  
كَذَا الصَّرَاطُ فَالْعِبَادُ مُخْتَلِفُ  
وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ ثُمَّ الْقَلَمُ  
لَا لَاحْتِيَاجَ وَبِهَا الْإِيمَانُ  
وَالنَّارُ حَقٌّ أُوجِدَتْ كَالْجَنَّةِ  
دَارًا خُلُودٍ لِلسَّعِيدِ وَالشَّقِي  
إِيمَانُنَا بِحَوْضِ خَيْرِ الرُّسُلِ  
يَنَالُ شُرْبًا مِنْهُ أَقْوَامٌ وَفَوَا  
وَوَاجِبُ شَفَاعَةِ الْمُشْفَعِ  
وَغَيْرُهُ مِنْ مُرْتَضَى الْأَخْيَارِ  
إِذَا جَاءَ غُفْرَانُ غَيْرِ الْكُفْرِ  
وَمَنْ يَمُتْ وَلَمْ يَتُبْ مِنْ ذَنْبِهِ  
وَوَاجِبُ تَعْذِيبِ بَعْضِ ارْتِكَابِ  
وَصِفُ شَهِيدِ الْحَرْبِ بِالْحَيَاةِ

صَغَائِرُ وَجَا الْوُضُو يُكْفَرُ  
حَقٌّ فَخَفَّفَ يَا رَحِيمٌ وَاسْعِفِ  
كَمَا مِنَ الْقُرْآنِ نَصًّا عُرِفَا  
فَتُوزَنُ الْكُتُبُ أَوِ الْأَعْيَانُ  
مُرُورُهُمْ فَسَالِمٌ وَمُتَّخِلِفُ  
وَالكَاتِبُونَ اللَّوْحُ كُلُّ حِكْمٍ  
يَجِبُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ  
فَلَا تَمَلْ لِحَاجِدِ ذِي جَنَّةِ  
مُعَذِّبٍ مُنْعَمٍ مَهْمَا بَقِيَ  
حَتَمٌ كَمَا قَدْ جَاءَنَا فِي النَّقْلِ  
بِعَهْدِهِمْ وَقُلْ يُذَادُ مَنْ طَغَوَا  
مُحَمَّدٍ مُقَدِّمًا لَا تَمْنَعِ  
يُشْفَعُ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ  
فَلَا نُكْفَرُ مُؤْمِنًا بِالْوِزْرِ  
فَأَمْرُهُ مُفَوَّضٌ لِرَبِّهِ  
كَبِيرَةٌ ثُمَّ الْخُلُودُ مُجْتَنَبُ  
وَرِزْقُهُ مِنْ مُشْتَهَى الْجَنَّاتِ

وَالرِّزْقُ عِنْدَ الْقَوْمِ مَا بِهِ انْتَفَعُ  
فِيرِزْقُ اللَّهِ الْحَلَالَ فاعْلَمَا  
فِي الْاِكْتِسَابِ وَالتَّوَكُّلِ اخْتَلَفَ  
وَعِنْدَنَا الشَّيْءُ هُوَ الْمَوْجُودُ  
وَجُودُ شَيْءٍ عَيْنُهُ وَالْجَوْهَرُ  
ثُمَّ الذُّنُوبُ عِنْدَنَا قِسْمَانِ  
مِنْهُ الْمَتَابُ وَاجِبٌ فِي الْحَالِ  
لَكِنْ يُجَدِّدُ تَوْبَةً لِمَا اقْتَرَفَ  
وَحِفْظُ دَيْنٍ ثُمَّ نَفْسٍ مَالٍ نَسَبٍ  
وَمَنْ لِمَعْلُومٍ ضُرُورَةٌ جَحَدَ  
وَمِثْلُ هَذَا مَنْ نَفَى لِمُجْمَعٍ  
وَوَاجِبٌ نَضَبُ إِمَامٍ عَدَلٍ  
فَلَيْسَ رُكْنًا يُعْتَقَدُ فِي الدِّينِ  
إِلَّا بِكُفْرِ فَانْبِذَنَّ عَهْدَهُ  
بِغَيْرِ هَذَا لَا يُيَاحُ صَرْفُهُ  
وَأَمْرٌ بِعُرْفٍ وَاجْتِنِبِ نَمِيمَةٍ  
كَالْعُجْبِ وَالْكِبْرِ وَدَاءِ الْحَسَدِ

وَقِيلَ لَا بَلْ مَا مُلِكَ وَمَا اتُّبِعُ  
وَيَرِزْقُ الْمَكْرُوهَ وَالْمُحَرَّمَ  
وَالرَّاجِحُ التَّفْصِيلُ حَسْبَمَا عُرِفَ  
وَتَابِتٌ فِي الْخَارِجِ الْمَوْجُودُ  
الْفَرْدُ حَادِثٌ عِنْدَنَا لَا يُنْكَرُ  
صَغِيرَةٌ كَبِيرَةٌ فَالثَّانِي  
وَلَا انْتِقَاضُ إِنْ يَعُدُّ لِلْحَالِ  
وَفِي الْقَبُولِ رَأْيُهُمْ قَدْ اخْتَلَفَ  
وَمِثْلُهَا عَقْلٌ وَعَرَضٌ قَدْ وَجَبَ  
مِنْ دِينِنَا يُقْتَلُ كُفْرًا لَيْسَ حَدُّ  
أَوْ اسْتِبَاحَ كَالزَّانَا فَلتَسْمَعْ  
بِالشَّرْعِ فاعْلَمْ لَا بِحُكْمِ الْعَقْلِ  
فَلَا تَزِغْ عَنْ أَمْرِهِ الْمُبِينِ  
فَاللَّهُ يَكْفِينَا أَذَاهُ وَخَدَهُ  
وَلَيْسَ يُعْزَلُ إِنْ أُزِيلَ وَصَفُهُ  
وَغَيْبَةٌ وَخَصْلَةٌ ذَمِيمَةٌ  
وَكَالْمِرَاءِ وَالْجَدَلِ فاعْتَمِدْ



وَكُنْ كَمَا كَانَ خِيَارُ الْخَلْقِ  
فَكُلُّ خَيْرٍ فِي اتِّبَاعِ مَنْ سَلَفَ  
وَكُلُّ هَدْيٍ لِلنَّبِيِّ قَدْ رَجَحَ  
فَتَابِعِ الصَّالِحَ مِمَّنْ سَلَفَا  
هَذَا وَأَرْجُو اللَّهَ فِي الْإِخْلَاصِ  
مِنَ الرَّجِيمِ ثُمَّ نَفْسِي وَاهْوَى  
هَذَا وَأَرْجُو اللَّهَ أَنْ يَمْنَحَنَا  
ثُمَّ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ الدَّائِمَ  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعِثْرَتِهِ

حَلِيفَ حِلْمٍ تَابِعاً لِلْحَقِّ  
وَكُلُّ شَرٍّ فِي ابْتِدَاعِ مَنْ خَلَفَ  
فَمَا أُبَيِّحَ أَفْعَلُ وَدَعُ مَا لَمْ يُبَيِّحْ  
وَجَانِبِ الْبِدْعَةَ مِمَّنْ خَلَفَا  
مِنَ الرِّيَاءِ ثُمَّ فِي الْخُلَاصِ  
وَمَنْ يَمِلْ لَهُؤْلَاءِ قَدْ غَوَى  
عِنْدَ السُّؤَالِ مُطْلَقاً حُجَّتَنَا  
عَلَى نَبِيِّ دَاوُدَ الْمَرَّاحِ  
وَتَابِعِ لِنَهْجِهِ مِنْ أُمَّتِهِ